بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: سؤال عن الفرق بين الشريعة والحقيقة

المؤلف: أبو بكر العدني ابن عبد الله العيدروس

بسم الله الرحمن الرحيم سئل السيد
الجليل القطب الغوث ابو بكر بن عبد الله العيدروس
باعلوي نفع الله به عن الفرق بين الشريعه والحقيقه
فاجاب جوابا شافيا وهو الحمد لله هو الحامد
لنفسه والمحمود ومنه انبعاث القصد للقاصدين وهو

المقصود وهو العابد بسبب توفيقه عبده وهو المعبود
خلق لعبده ارادة بارادته واثبته حتى اقام عليه حجته
وباثباته له اقام عليه امره ونهيه وجازاه على مقتضى
سعيه فنادا لا أن ليس للانسان الا ما سعى وتارة اقام
نفسه وفقاه فقال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله فحصلت
الحيرة وعميت الابصار والبصيرة فوقف من شاء من عباده
بمكنون علمه فوفى مع الشريعه بجسمه ومع الحقيقه بقلبه
فالعلم المتجلي على الجسم الظاهر هو علم الشريعه والعلم المتجلي
على باطن القلب هو علم الحقيقه فاقام ظاهر الاسلام على
الاركان القايم بها جوارح الابدان واقام حقيقة الايمان
والاحسان على يقين وبيان القايم بها صميم الجنان
ولعن لما خفي عن الاسماع الحسيه ما بالقلب جعل له
ترجمان وهو اللسان فارتبطت الشريعه بالحقيقه والحقيقة
بالشريعه وبقيا كقول الشاعر رق الزجاج ورقت الخمر
فتشاكل الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر
فمن هاهنا قال اهل الشريعه الواقفون مع العلم الحالي
عن العمل ما سوى الشريعه كفر فصدقوا من وجه واخطوا
من وجه وقال المترسمون بالفاظ الحقيقه العارون عن
التحلي بها ما سوى الحقيقه هشي وصدقوا من وجه واخطوا
من وجه فنادا هم اهل الجمع من ارباب الوجوه اما سمعتم ما وشى
التوفيق

التوفيق على قارعة الطريق ينادي والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا فالاجتهاد هو الشريعه وهي تعاطي اقوال الشريعه
باعمال لنهدينه سبيله وهو الحقيقه فمن هنا لم تعرفوا الحقيقة
لعدم استعمالكم الشريعه ويا ايها المترسمون بالفاظ
الحقيقه لم تحصل لكم الهدايه الا بالاجتهاد على اوامر
الشريعه واجتناب مناهيها لانكم جاهلون بما جمع لعبده
في فاتحة الكتاب اذ قاله بعد ان عرفه كيف يحمده وانه يستحق
الحمد لربوبيته على جميع العالمين وخص بلفظ الرب لما فيها
من غاية الشفقه واللطف ثم آنسه به وعرفه انه له
رحمن في الدنيا ورحيم في الاخره فجمع به جامع الرجا
فيتم الجزا منه تبه الطايع فخوفه منه بانه مالك يوم الدين
لان حقيقه الملك العدل ويوم الدين يوم الجزا فاقام له جناحي
الرجا والخوف وعرفه كيف يطير بهما اليه فقال له اياك
نعبد وهو الشريعه فلما اقامه بالعبادة ظن ان له ارادة
فكاد ان يخلد الى الارض بالعجب والرياء والمن عليه واراد ان
يعرفه ان طاعته من استطاعته فقال له قل اياك نستعين
وهو الحقيقه فعلم العبد الموفق حينئذ ان له ارادة بنفسه واصلها
من الله عنه واراد الامر والنهي لاقامة حدود الشريعه
عليه فهذا مقام الاستقامه قل الله ثم استقم والله اعلم
انتهى

نهاية المعظمة